Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المرازم المشتركة. فالفُوَيْء التي في الثاء تشبه جرثومة فائية يمكن أن تساعدها ظروف نفسية واجتماعية وعضوية وصوتية على النماء فتقوى وتغلب على الثاء وتحول طابعها الصوتي العام إلى طابع الفاء. ويقال القول ذاته في (د) و(g)؛ إلا أن هاتين يُحَسُّ بمرازيمها المشتركة في الحنجرة عبر الأذنين الداخليتين اكثر من الإحساس بها عن طريق الأذن الخارجية.

وبما أنه لا ألفاظ بلا أجراس، ولا صوامت بلا مصوتات، فإن اللفظة لا بد أن تشتمل على لفيف أو أكثر من صامت ومصوت. علماً بأن المصوت ذاته إذا انفرد عن الصامت أو بدىء به انشطر إلى صامت فمصوت: a = ء + ـَ، i = ء + يْ... ويكون المصوت قبل الصامت مثل الفتحة التي تسبق الباء في (أ ب): ء + ـَ + بْ، والفتحة التي تسبق اللام في (بَلْ): ب + ـَ + ل. في مثل هاتين الحالين يكون لدينا صامتان يَتوسطهما مصوت. هل يعني هذا أن أحد الصامتين قد جَرَسَ من دون مصوت؟ أم أن المصوت المتوسط تنازعه الصامتان فتوزع فيما بينهما واخرجهما من السكت إلى الرنين؟ دون الزفير المصوت الذي يسبق (ب) أو يعقبها، تظل (ب) ساكتة لا رنين فيها: فإما ـَ + ب، وإما ب + ـَ. وبما أن (ـَ) جاءت بين (ب) و(لْ)، وبما أن (لْ) غير معقوبة بـ (ـَ) وبما أنها رَنَّتْ، فلا بد أن يكون قد جاءها الرنين من (ـَ) التي توسطت بينها وبين (ب). اذن (ـَ) المتوسطة وحدها اخرجت (ب) و(لْ) معاً من الظلمات إلى النور. وقد تصل القدرة التصويتية، لمصوت متوسط واحد، إلى حد إخراج مزدوجين من الصوامت؛ ويبدو ذلك جلياً في مثل فعل (o)